



## الثقة في المستقبل

فالإنسان المؤمن هتافه اليومي هو "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ" (عب 8:13).

### إن مسيحنا فوق الزمان

فهو الكلمة الأزلي الذي لما جاء ملء الزمان وولد من العذراء مريم. واتخذ منها جسدًا وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها. وبهذا الجسد مات على الصليب ثم قام خلاصنا وهو يغسلنا بدمه كل يوم إلى أن يأتي ليأخذنا.

**ومسيحنا.. وفوق المكان:** فهو الذي قال: "لَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ" (يو 3:13) ذلك لأنه أمامنا على الأرض حين كان معنا ولكن.. في نفس الوقت هو في كل مكان بلاهوته المتحدّ بهذا الناسوت، فهو في السماء وعلى الأرض وما بينهما.. معي في كل مكان أذهب إليه: في المنزل والمدرسة والطريق والعمل ومشاورير الحياة. فهو أيضًا:

### مسيحنا .. فوق الإنسان

لذلك

† "فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟" (عب 6:13).

† "إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا" (رو 8:31).

† "مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ" (مراثي 3:37).

† "إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعَكَازُكَ هُمَا يُعْزِيَانِي" (مز 4:23).

### مسيحنا فوق الأحداث

وتظهر قوة مسيحنا فوق الأحداث في حياة داود النبي ابن يسي وكان الصغير في أولاد يسي، وكان راعيًا للغنم، وكان فتى شجاع لدرجة أنه حارب جليات الجبار وهزمه بقوة رب الجنود، وكان داود يثق في محبة ورعاية إلهه له، وكان هذا واضحًا في المزمور حين قال:

"تغيروا عن شككم" 2012

† "الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أُرْتَعِبُ؟". (مز 27).  
 † "عِنْدَ مَا اقْتَرَبَ إِلَيَّ الْأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِي، مُضَايِقِي وَأَعْدَائِي عَثَرُوا وَسَقَطُوا".  
 † "إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ".  
 † "وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ  
 أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ. لِأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مَظْلَتِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.  
 يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خِيَمَتِهِ".

لذلك فالإنسان المؤمن بالرب لا يخاف من الأيام أو الأحداث أو ما يخبئه له المستقبل  
 لأن حياته في يد الله وشعاره الثلاثي نعلمه من قداسة البابا شنودة وهو (ربنا موجود - كله  
 للخير - مسيرها تنتهي).

### القلق من المستقبل

- يتردد بين البعض تساؤلات ومحاول من المستقبل، ومنهم من يفكر في الهجرة وترك  
 البلد - من وجهة نظره - كحل وخروج من أزمة فقدان الثقة.. ولهم نريد أن نقول:
- 1- "إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا" (رو 8:31) إن الذين معنا أكثر من الذين علينا. لذلك  
 نشق أن قوة الله التي معنا تتضاءل أمامها أية تحديات... فمهما تعاظمت وارتفعت  
 أمواجه. فهي ضعيفة جدًا عن مواجهة صخرة إيماننا المسيحي. والقوة الإلهية التي  
 تؤازرنا.
  - 2- مجتمعنا المصري الأصيل يرفض أية دعوة للتمييز في الحقوق والواجبات على أساس  
 الدين أو الجنس فهي تؤدي لتمييز المجتمع وتعكير السلام الاجتماعي.
  - 3- لتحقيق مبدأ العدالة يجب أن يكون شغل مواقع المسؤولية لكفاءات قادرة على النهوض  
 بها في كافة المجالات، وليس على أي أساس آخر، وإلا لقتلنا ودمرنا مواهب  
 وكفاءات وخبرات قادرة على النهوض بها في كافة المجالات.
  - 4- الدعوة للمشاركة والتعاون مع الآخر حتى مع من يختلف عني، ففوة مصر في وحدتها.
  - 5- احترام معتقدات الآخر. والحفاظ على مشاعره وعدم تهيج النفوس ضد بعضها..  
 فنحن قد نختلف في الرأي أو المعتقد ولكن نحترم من يعتقد فيها حرية العقيدة مكفولة  
 للجميع وهي علاقة بين الشخص وربه دون وصاية أو رقيب من أحد.

6- مصلحة وطننا الحبيب مصر، هو أهم ما نحرص عليه لأجل سلامة بلادنا وإهتمام بأن يكون مناخها صافياً من غيوم التعصب والتطرف والكراهية.

7- نحن نؤمن أن المحبة قادرة على تغيير القلوب... لذلك فرسالتنا أن نحيا بالمحبة وأن نزرع المحبة في كل مكان. نأخذ من الله ونفيض على جميع الذين حولنا بحب عملی واثقين أن المحبة هي أقوى سلاح وهذه وصية معلمنا بولس لنا: "لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بِشَرٍّ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالَمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. لَا تَتَنَقَّمُوا لِأَنفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "لِيَ النَّقْمَةُ أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأُطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ". لَا يَغْلِبُكَ الشَّرُّ بَلْ أَغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" (رو17:12-21).

8- نحن نعلم إنه سيكون لنا في العالم بعض الضيقات كما أخبرنا السيد المسيح.. "فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو 16:33). لذلك نحتمل ولا نرد على الشر بالشر.. ونؤمن أن الله يحول كل الأمور وكل الأحداث للخير.

9- نحن في رعاية إله قوى محب للبشر، وهو أيضاً ضابط الكل وكل الأحداث في يده وعلى مدى التاريخ أعماله واضحة كالشمس مع أولاده وكنيسته ووعدنا لنا: "أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت 18:16). لذا نحن في غاية الاطمئنان والسلام الداخلي. مهما توترت الأمور حولنا فظروفنا بين يدي الله الذي يعمل دائماً لصالحنا ويحول كل الأشياء لخير حياتنا.

أخيراً نقول: لا للتطرف أو الكراهية. رفقاً ببلادنا الطيبة التي إحتضنت أبائنا وأجدادنا ونعيش الآن في ظل خيراتها. هيا بنا نبنيها معاً ونصونها معاً ونشارك ونتعاون في كل شيء من أجل النهوض بمجتمع أفضل، لا يوجد فيه خوف ولا مخاوف ولا فواصل أو حدود، أبناء وطن واحد، وبقلب واحد، متحدین بهدف يجمع الكل ليعم الحب وينتشر السلام والحب الذي يُفَرِّحُ القلوب.

## تدريب

المسيحي الحقيقي هو مواطن صالح، لذلك

شارك بإيجابية لبناء مصر المستقبل، فصوتك أمانة

لتعطيه لمن يسعى لبناء مصر..

- هل أنت عضو فى لجنة المواطنة.
- مصر أمانة.. لازم نبنيها صح.